

فصل في صفات الله تعالى

يقول العبد في بدء الإيماني
 الله الخلق مولانا قديم
 هو الحي الذي لا يموت
 مريد الخير والشر القبح
 صفات الله ليست عين ذات
 صفات الذات والأفعال
 نسمي الله شيئا كالأشياء
 وليس الاسم غير المسمى
 وما إن جوهر ربي وجسمه
 لا كل وبعض ذو اشتغال

وفي آله زمان حق كونه جزئ
 وما القرآن مخلوقا تعالى
 ورب العرش فوق العرش لكن
 وما التنبيه للخرن وجهها
 ولا يمضي على الدين وقت
 ومستقر الهي عن نساء
 كذا عن كذا في عون ونصر
 ست لوقمرا ثم يحيي
 لأهل الخير جنات ونعيم
 ولا يفني الحليم ولا الجنان
 وما اهلوهما اهل انتقال

واولاد اناث اورجال
 بقدر ذالجلال والمعال
 فمخرجهم على وفق الحال
 وللكفار اذراك النكال

بِرَأَاهِ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ
 فَيَسُونُ النِّعَمَ إِذْ رَأَوْهُ
 وَمَا يَفْعَلُ أَصْلَحُ ذُو قُرْبَى
 وَفَرَضَ لَزِمَ تَصَدِّيقُ رَسُلِ
 وَخَتَمَ الرُّسُلَ بِالْإِصْدَارِ الْمَعْلِيِّ
 إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ
 وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَحَقُّ أَمْرٍ مَعْرُوجٍ وَصِدْقٌ
 وَمَرْجُو شَفَاعَةِ أَحْوَجِ
 وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ
 عَنْ الْعَصِيَاءِ عَمْدًا وَانْعِزَالٍ
 وَإِذْ رَأَى وَضُرٌّ مِنْ مِثَالِ
 فَيَا خُسْرَانَ أَهْلَ الْأَعْتَزَالِ
 عَلَى الْهَادِي الْمَقْدَسِ ذِي الشَّعَالِ
 وَأَمْلَأْ كِرَامَ النَّوَالِ
 بَنِي هَاشِمِيٍّ ذِي جِبَالِ
 وَنَاجِ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَارْتِحَالِ
 فَفِيهِ نَصْرُ خَبَائِرِ الْعَوَالِ
 لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ كَأَجْبَالِ
 عَنْ الْعَصِيَاءِ عَمْدًا وَانْعِزَالِ

وَكَانَتْ نَبِيًّا قِطْرُ أَنْبِيَا
 وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَعْرِفْ نَبِيًّا
 وَعِيسَى سَوْفِي يَأْتِي ثُمَّ يَتَوَيَّ
 كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا
 وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا
 وَلِلصِّدِّيقِ رُحْجَانُ جَلِيٍّ
 وَلِلْمَارُوقِ رُحْجَانُ فَضْلٍ
 وَذُو الثُّورَيْنِ حَقًّا كَارِجِيًّا
 وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذَا
 وَلِلصِّدِّيقَةِ الرَّجَاءِ فَاعْلَمْ
 وَلَا عِبْدَ وَشَخْصٍ ذُو فَتَحَالِ
 كَذَلِكَ الْقَبْرُ فَأَحْذَرُ عَنْ جِدَالِ
 لِدَجَالِ شَقِيٍّ ذِي خِبَالِ
 لَهَا كُونَ فَهَمُّ أَهْلِ التَّوَالِ
 نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ
 عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ اخْتِمَالِ
 عَلَى عُمَانَ ذِي الثُّورَيْنِ عَالِ
 مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
 عَلَى الْأَغْيَارِ طَرًّا لِاتِّبَالِ
 عَلَى الزُّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخُصَالِ

وَلَمْ يَلْعَنَ يَرْبُّهَا بَعْدَ مَوْتِ
 وَأَيُّهَا الْقَلْدُ وَاعْتِبَارِ
 وَأَعْدُدْ لَذِي عَقْلٍ جَهْلٍ
 وَأَيُّهَا شَخْصٌ حَالٍ نَاسٍ
 وَأَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حَسَبِ
 وَلَا يَقْضَى بِكَفَرٍ وَارْتِدَادٍ
 وَمَنْ يَنْوِي ارْتِدَادَ بَعْدَ هَرَجٍ
 وَلَفْظُ الْكُفْرِ ^{مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ}
 وَلَا يُحْكَمُ بِكَفَرٍ حَالٍ سَكْرٍ
 وَالْمَعْدُومُ مَرِيئًا وَشَيْئًا
 سُبْحَى الْمَكْبَرِ فِي الْأَعْرَابِ
 بِأَنْوَاعِ الدَّلِيلِ كَالْبِتْصَالِ
 بِخَلَّةٍ قَالِ السَّافِرِ وَالْأَعَالِي
 مَقْبُولٍ لِفَقْدِ الْإِمْتِثَالِ
 مِنَ الْإِيمَانِ مَقْرُوضِ الْوَصَالِ
 بَعْدَهُ أَوْ بَقِيَّةٍ وَاخْتِرَالِ
 يَصْرَعُ عَنْ دِينِ حَقِّ ذَا النِّسَالِ
 بِطَوَعٍ رَدِّ دِينٍ ^{بِشِقَالِ}
 بِمَا هَذَا وَيَا غُوبَارَ جِبَالِ
 لِنَفْقِهِ لَاحِ فِي مَنِّ الْهَلَالِ

وَمَعَ التَّكْوِينِ خَذْلُ الْكَيْفَالِ
 وَأَنْ تَكُونُ مَقَالِي كُلِّ قَالِ
 سَبَبِي كُلِّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
 عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ
 مِنَ الرَّجْمِ يَا أَهْلَ الْإِمَالِ
 فَكُونُوا بِالْمُحَرِّ عَنْ وَبَالِ
 وَبَعْضًا خَوْظِهِ وَالشِّمَالِ
 عَلَى مَنِّ الصَّرَاطِ بِالْأَحْتِمَالِ
 لِأَصْحَانِ الْكِبَارِ كَالْجِبَالِ
 وَقَدْ يَفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ
 وَغَيْرَ أَنْ يَكُونَ لَا كَشْفِي
 وَأَنْ التَّمَتِ رِزْقٌ مِنْ جِلْدِ
 وَفِي الْإِجْدَاتِ عَنْ تَوْحِيدِ بَنِي
 وَلِلْكَفَارِ وَالْفُسْكَ بَعْضًا
 دُخُولِ النَّاسِ فِي الْحَاقِضِ
 حَسْبُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْدِ حَقٌّ
 وَيُعْطَى الْكُتُبُ بَعْضًا عَوْنِي
 وَحَقٌّ وَزَنَ أَمَالٍ وَجَرِي
 وَمَجْرُوفُ شَفَاعَةِ أَهْلِ خَيْرِ
 وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْتِي بَلِيغٌ

وَدُنْيَانَا حَدِيثٌ وَالْهَيْكَلُ
 عَدِيمٌ الْكَوْنُ فَاسْعُ بِاخْتِدَالِ
 وَلِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَوْنٌ
 عَلَيْهِمَا مَرَا حَوَالِ حَوَالِ
 وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا
 لِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِغَالِ
 لَقَدْ بَسَّتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا
 بَدِيعُ الشَّكْرِ كَالسَّحْرِ الْحَلَالِ
 تَسْلَى الْقَلْبَ كَالْبَشْرِ بِرُوحِ
 وَنَحْيِي الرُّوحَ كَلَامَ الزَّلَالِ
 فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظًا وَلِتَقَا
 تَنَالُوا جَنَّتِ أَصْنَافِ الْمَنَالِ
 وَكُونُوا عَوْنَهُ هَذَا الْعَبْدُ
 بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ اسْتِهَالِ
 لَعَلَّ اللَّهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلِ
 وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ

وَأَيُّ الدَّهْرِ أَدْعُو كُنْهُ وَسْعِي
 لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَا لِي

